

حوار مع نصراني



إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و صفيه من خلقه ، نشهد بالله أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاد حتى أتاه اليقين ، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فاللهم يا ربي صل وسلم عليه في الأولين وصل يا ربي وسلم عليه في الآخرين وصل وسلم عليه في السماء عندك إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته واقتفى أثره إلي يوم الدين إن ربي كريم ودود جل في علاه ..

أما بعد ،،

أيها الفضلاء.. يقول ربي جل في علاه - وأجمل الكلام وأثقل الكلام وأجل الكلام وأعذب الكلام وأحلى الكلام وأقوى الكلام كلام ربي سبحانه - يقول عن هذا الكتاب العظيم { **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ .. ؟** } والله لو قالها ملك من ملوك الدنيا أو وزير أو شاعر قال عن هذا الديوان أو عن هذا الكتاب "إن هذا الكتاب لكتاب .." ثم

سكت ، لعلمنا أن هذا الكتاب عظيم دون أن يكمل كلامه !
كيف لو قاله الرسول عليه الصلاة والسلام أحب مخلوق خلقه
ربي جل في علاه في الأرض والسماء محمد عليه الصلاة والسلام
، لو أمسك كتاب أمام الصحابة وقال "وأنه لكتاب .." ثم انتهى
الحديث، لعلمنا أن هذا الكتاب ليس كالكتب !

فكيف إذا قالها الله جل في علاه الذي ما تنفست الآن نفس إلا
بفضله ، ولا انقبض قلبك الآن ثم ارتخى إلا بفضله، ولا رأيت
ولداك يتحرك إلا برحمته جل في علاه ، ولا تشرفت و تشرفتُ
بالخطى إلى هذه المساجد إلا بفضله ورحمته جل في علاه ،
يقول **{وَأِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} ..**

كتاب عزيز ، والعزيز من البشر إذا أتيته أكرمك وأعز قدرك ،
وإذا تركته أو أعطيته فضلة وقتك لا يلحق بك .
وهذا الكتاب إن تعطيه فضلة وقتك لا تفهم شيء ، لأجل هذا قال
ربي جل في علاه **{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ
عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ}؟**
لم يقل "ونسي ما حفظ" ، ولم يقل "ونسي ما سمع ولا ونسي ما
قرأ"

بل قال **" وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ "** أفعاله مخالفه لهذا الكتاب .
ماذا سيحصل إذا سمعنا ولم نطبق ؟

قال سبحانه **{وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ} و هذه مشكلتنا ..**

نقرأ ونسمع ونحفظ ولكن ماذا عن هذا القلب ؟
قال تعالى **{ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً }** مثل التوابيت يقرأ وهو

لا يحس بشيء ، يسمع ولا يتأثر بشيء ،
{إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ} لم يقل يقرؤوه ، حرك
الجزء العلوي كله كما تشاء ، اقرأ بلسانك ، اسمع بأذنك ، انظر
بعينيك وقلب النظر في الصفحات كلها أنت حر ، ولكن والله لن
تذوق طعمه ..

لأجل هذا حبيبي الغالي من ليس عنده لسان لا يعرف طعم
العسل ، ومن ليس عنده جنان صالح والله لا يذوق طعم القرآن ،
قال تعالى **{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}**
أحبتي هل سألنا أنفسنا يوماً قبل أن نسجد لماذا لا نذوق طعم
القرآن !؟

وأنت تقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة التي تزلزل الجبال
الناصيات ألم تسأل نفسك هذا السؤال ؟
هل دعوت الله وأنت ساجد "يا رب لم أشعر بطعم الفاتحة اللهم
يا ربي اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري يا رب "
عندما أعرضنا أحبتي عن هذا الكتاب العظيم -إلا من رحم ربي
سبحانه - تخبطنا أصبحنا نأخذ الكلام من أي شخص ، نأخذ
الفتوى من صحفي ، من شاعر ، من أي شخص ، قال ربي جل
في علاه **{وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ..}** يعيش عن ذكر
الرحمن "كلام وأحكام واضحة ونظام سماوي من لدن حكيم
عليم سبحانه" ثم نعشو عنه ونطبق الأحكام الوضعية، قال الله
تعالى **{وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ
قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ}** هذه مصيبة، ولكن
المصيبة الأعظم في نهاية الآية **{وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ}** !!!

كلام عظيم ، الله جل في علاه أنزل أحسن الحديث كتاباً ، هذا هو الكتاب العظيم فيه كل ما تحتاجه من بداية حياتك إلى أن تموت " نظام " ، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت ، لكن هذه القضية لا تروق للمنافقين ، لا تروق لهم يحكمون بأحكام من السماء ، يقولون لا .. نحن سنصنع أحكام لأنفسنا، لو رأيت ولدك يحب متوجه نحو بركة سباحه فيها كرة ملونه جذابه والطفل يحبو يريد أن يأخذ تلك الكرة ، هل ستتركه وشأنه أم ستمنعه ؟ لا يحتاج أن تجيب ..

كل واحد منا يقول والله سأمنعه ، ستمنعه لكن هو لن يرضى ولا يهتم ولا ينظر لمشاعرك ، إنك أنت تريد رحمه به وأنك تريد انقاذه ، هو عنده الآن تفسير واحد أنك تمنعه من رغباته ! صح ؟

تجده يبكي لأنك منعه من رغباته ، ولكنك أرفق عليه وأرأف به من نفسه ، لكن الطفل لا يعلم هذا !!

هذا حالنا اليوم ، لا نعرف لماذا حرم الله الحرام ، الإسلام لم يحرم عليك إلا ما يضرك ولا أحل لك ما يضرك أبداً ، يحل لك ما ينفعك **"وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ"** هذا الطفل بعد أن يكبر ويفهم أنك أنت أنقذته سيأتي ويقبل رأسك وسوف يفهم .

لأجل هذا أحبتي اليوم اليهود والنصارى وأذناهم من المنافقين لا يرضون أنك تحكم من كتاب الله عز وجل ولا سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، يرون ويحكمون بعقولهم الضعيفة القاصرة ، والله أني أشهد الله سبحانه ﷻ و أشهدكم الآن أني لم أناقش

يهودي ولا نصراني من كتاب الله ومن سنة نبيه عليه الصلاة والسلام إلا ويُلجَم ، إما أن يُسلم وإما أن يقول لا أريد النقاش انتهى. مصيبتنا اليوم ليست في الإسلام ، الإسلام عظيم ، عملاق ، يكفيننا شرف أن الله رضيه لنا دين ، إي والله يكفي شرف أن الله تعالى يقول: **(وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)** بأحكامه وحلاله وحرامه "أنا رضيت ، رضيت لكم هذا الدين " من الذي يقول هذا ؟ الله جل في علاه ، الله عز وجل يخبرنا أن هذا الدين لا يروق للمنافقين ، قال تعالى **{ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا }** سأنقل لك طرف مما دار بيني وبين أحد النصارى عندما ناقشته ، ،

أتيت له بمثال "الذباب" فتكلمنا فقال : هل يمكن أن أسأل أي سؤال ؟ قلت له: اسأل أي سؤال، قال: ولن تغضب ؟ قلت : لن أغضب ، لأن الله عز وجل يقول **{ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }**

ليست الحسنى، بل بالتي هي "أحسن" !!
قال الله عز وجل **{ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا }**

فقال لي: كيف تريد أن تقنعني بدين يظلم المرأة ولا يساوي بين الناس ولا يوجد عدل ؟

قلت له أولاً أنا لا أحاول إقناعك ، أنا وإياك نطلب الهدى ، من أين أتيت بهذا الكلام ؟ هذا القرآن ، قال تعالى **{ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ }**

قال تعالى (**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**)
قال إن كان للرحمن ولد فأنا سأعبده ، لا .. بل سأكون أول
العابدين ، اللهم علمنا الحق يا رب العالمين ..
و اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى
صراط مستقيم .

قال ليس عنكم مساواة بين الرجل والمرأة ..
أليس هذا أحبتي ما يطبل عليه العلمانيون اليوم ؟
بعض الناس يقول لا والله بل عندنا في الدين مساواة .
أنا أقول لا .. ليس عندنا في الدين مساواة بين الرجل والمرأة !
الله سبحانه وتعالى يقول في سورة النساء " **وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ
اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبُوا^ط وَلِلنِّسَاءِ
نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ^ع "**

لو كانوا متساوين لوجدنا أمور كثيرة في الإسلام لا تتناسب مع
وظيفة أحد الجنسين ،

فقلت له: هل المساواة عدل أم ظلم؟

قال: طبعا المساواة عدل بل عين العدل.

قلت له ممتاز

إذا أتيتك لك بأعمى و بصير وأوقفتهما في نفس النقطة وأحدد لهم

نفس المسافة ونفس نقطة الانطلاق و نقطة الوصول وجائزة

واحدة "نفس الحكم" وأقول هيا تسابقوا !

لقد عدلت الآن بالمساواة بينهم .

قال: لا .. هذا ظلم

قلت: لكنك قلت أن المساواة عدل !

أنا قد عدلت ، جعلت للإثنين نفس المسافة ونقطة الانطلاق
ونقطة الوصول .

قال: لا .. هذا عين الظلم .

قلت: حسنا، نأتي لك بطالب في المرحلة الابتدائية وطالب في
الجامعة ونجلسهم في قاعة جامعية ونختبرهم اختبار جامعي
واحد ، نفس الأسئلة ونفس المراقبين ونفس القاعة ونفس
المصححين نساوي بينهم في كل شي .

قال: هذا ظلم

-سبحان الله لم نعد نفهمكم - الآن المساواة ظلم أم عدل؟

قال : لا .. هذا ظلم .

كيف تقول ظلم؟ أنا قد حققت المساواة بينهم في كل شي،

قال: لأنهما غير متكافئين في القدرات ،

قلت: وهل الرجل والمرأة متكافئين في القدرات؟

قال: لا

قلت: هناك عامل وعاملة يعملان 12 ساعة في اليوم .

من أقوى؟

الرجل طبعاً .

حتى لو كانا نفس الطول الرجل يبقى أقوى .

حسنا ، من الذي يعتريه دورة شهرية و تغير في الهرمونات
والضغط ويضطرب فيها الوضع النفسي والصحي والجسدي؟

المرأة طبعاً .

هي ضعيفة وتضعف أكثر

من الذي يحمل منهم ؟ المرأة أول ثلاث شهور وآخر ثلاث

شهور موت سماها الله وهنا ضعفا فصارت تضعف أكثر.
الرجل قوي لا يتغير ، لا يأتيه شي يضعفه لا يحمل ولا شي من
هذا القبيل؟ من الذي يأتي منهما للعمل وقلبه مع اولاده في
البيت؟ المرأة ..

انظر عظمة هذا الدين !
مادام قلبك في البيت، أنت كوني في البيت،
الله أكبر!

من الذي يأتيه نفاس و ..و..و...؟ المرأة
قلت: هذا عدل أو ظلم؟

هل من العدل أن تعطيهم نفس الراتب ونفس ساعات العمل
وأنت تقر أنهم غير متكافئين ؟
تماما مثل الأعمى والبصير

قلت : أنتم من ظلمتموها ثم صورتموها في الإعلام أنها مظلومة

..
مثل الطفل الذي عندما جاء أبوه ينقذه، الإعلام صور الأب وهو
يمسك بالابن و الابن يبكي وقال انظروا إلي ظلم المسلمين
،وتعاملهم مع الطفولة البريئة ،
حسنا أظهروا المشهد كامل ..
هذه لعبة الإعلام،،

لأجل هذا تخرج المرأة الراهبة من الكنيسة متغطية من رأسها
لرجليها - والله لو مشت الراهبات اليوم في أسواقنا لاستحقر
كثير من بناتنا حجابهم أمام حجاب الراهبات -
تخرج من الكنيسة بكامل حجابها و بكل حياء تمشي .

كيف يعرضها الإعلام؟؟
هل سيقول معقدون كيف يلبسونها زباله - أجلكم الله-؟
أم ماذا سيقولون؟
سيقولون هذه امرأة عظيمة ضحت بنفسها من أجل دينها و
خدمته

حسنا وعندما تفعل المسلمة نفس الفعل ؟
يصلون كيف بالله هذه تعيش حياتها، هذه معقدة،
أرأيت لعبة الإعلام؟
الفعل واحد ..

عندما يجعل اليهودي له لحية، هل سبق وسمعنا في الإعلام
يقولون هذا يهودي مربي لحيته هذا إرهابي؟!!

حسنا، المسلم ربي لحية "نفس الفعل"

فقال عنه الإعلام هذا الكلام !

سألني سؤال قال: لكن هناك ظلم صحيح واضح لا يُبرر،

قال: كيف للذكر مثل حظ الأنثيين؟

قلت لن ادخل معك في تفاصيل الإرث لأن هناك حالة من
حالات الإرث تأخذ المرأة أكثر من الرجل وفي حالة من حالات
الإرث نفس القسمة والحالة العامة للذكر مثل حظ الأنثيين .

قلت له هذا عدل أم ظلم؟ قال ظلم.

قلت له لو كان الإرث تسعين ألف كم يأخذ الرجل؟ سيأخذ ستين

ألف والمرأة ثلاثين ألف

الثلاثين التي للمرأة لم يطالبها الإسلام أن تصرف ريالاً واحداً

على أحد غيرها !

لم يطالبها الإسلام إذا أرادت أن تتزوج تدفع مهر من الثلاثين،
ولم يطالبها الإسلام أن تؤمن سكن لزوجها ، ولم يطالبها
الإسلام أن تصرف على أولادها أبدا ، لكن الستين التي عند
الرجل سيدفع منها مهر امرأة وسيؤمن سكن امرأة وسيصرف
على امرأة ، وسيصرف على أولادها يكسوهم ويعلمهم ، ما
أعظم هذا الدين !

لو أخرج أنا وإياك إلى رحلة ، أنت معك 200 ريال وأنا معي
1000 ريال ،

لكن التذاكر عليك و السكن عليك والمصروف عليك والأكل
عليك ، ، هكذا الرجل والمرأة .

دين عظيم **(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ)**

قلت له تعال و انظر في خريطة العالم أتحداك تأتيني بمؤسسة
حكومية أو أهلية تقدّر وضع المرأة في الدورة الشهرية وتقول
لها خذي إجازة أسبوع في كل شهر فقط تقديرا لوضعها النفسي
والصحي وتغير الهرمونات .

حسننا ، عمود الدين "الصلاة" ثاني أركان الإسلام و الذي تركه
كفر ، الإسلام قال تقديرا لوضعك النفسي ووضعك الجسدي لا
تصلين ولا تعيدي الصلاة مع أن الصلاة لا تستغرق دقائق !
ولكن الإسلام يقول لا.. سنقدر وضعها.
ما أعظم الله سبحانه جل في علاه ،

كم أركان الإسلام ؟ خمسة

ثلاثة منها تتطلب مجهود جسدي صيام، حج، صلاة، كلها
تسقط عن المرأة وقت دورتها تقديرا لوضعها!
قال: حسنا، المحرم؟ لماذا المرأة لا تخرج إلا مع محرم؟
قلت له: أرأيت الملوك كيف يخرجون من بيوتهم؟
هل يخرج لوحده؟

سأقول آخر سؤال في مقامنا هذا، قضيه مهمه عندهم، قال:
لماذا تقول إن عيسى عليه السلام ليس ابن الله؟
"تعالى الله علوا كبيرا"

فقلت: لماذا أنتم تقولون إنه ابن الله؟ لأجل أن أرد عليك.
فقال: لأنه وُلد من أم من غير أب.

قلت: سبحان الله حتى عندنا في القرآن سورة كاملة باسم أمه
ونؤمن بهذا، لكن هل هذا السبب يجعل الله جل في علاه أبوه؟!
قال: نعم هذه واضحة.

قلت: ممتاز، قال الله جل في علاه « **إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ**
كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ »
من أصعب؟

قلت له: حسنا، قل لي من هم أب وأم آدم؟
والله جلس، قال صحيح.

قال: أنا لم أفكر في هذا، قال لكن عيسى يحيي الموتى بإذن الله
، قلت: وهذا عندنا في القرآن، لكن هل هذا يدعوكم لتعتبروه
إله؟ قال: نعم، قال: أليست هذه من صفات الألوهية؟ قلت له:
وموسى عليه السلام هل هو ابن الله أو إله - تعالى الله علوا
كبيرا- قال: لا، قلت له: إذن سأقول لك شي عندنا في القرآن

وعندكم في الإنجيل وعند اليهود في التوراة ، أن هناك من فعل أصعب مما فعل عيسى عليه السلام ، ما فعله عيسى عليه السلام هو التالي : رجل قائم بروحه ثم يأمر الله الروح فتخرج ثم يسقط ويموت ثم يأمر الله عز وجل هذه الروح بإذن الله على يد عيسى عليه السلام فيعيدها ، يعني روح كانت أصلاً موجوده ؟

أما موسى عليه السلام فقد فعل أصعب من هذا ، موسى عليه السلام جاء عند خشبه "عصى" "نبات" ثم قلبها إلى حيوان - لم يكن فيها روح أصلاً- وُضعت فيها روح وتحركت .
ما الأصعب؟ روح موجوده أصلاً وخرجت ثم عادت بإذن الله أم مجيئ روح لم تكن موجوده أصلاً؟

قال: من أفضل عيسى أم محمد -عليه الصلاة والسلام بأبي وأمي روعي - من أحسن؟

قلت له : أنت قل لي من أحسن عندك؟

قال : ليس عندي بل عندكم أنتم أن عيسى -عليه السلام- أحسن من محمد -عليه الصلاة والسلام- قلت له :كيف؟ قال : في القرآن مذكور عيسى -عليه السلام - ست عشرة مره ومحمد - بأبي وأمي هو عليه الصلاة والسلام - ذُكر أربع مرات ، قال :حتى في القرآن عيسى أحسن من محمد -عليه الصلاة والسلام - وأنتم تقولون إنه خير البريه .

قلت له : يعني لأنه ذُكر أكثر يكون أفضل؟ قال: نعم. قلت : إذن الشيطان أحسن منهم كلهم ، الشيطان مذكور في كل صفحة في القرآن، وفرعون مذكور كلما ذُكر موسى عليه السلام يُذكر

فرعون !

والله يا جماعه سكت ، أعود بالله من الشيطان الرجيم (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)
(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ)

(وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) هذا هو دينكم أحبتي الفضلاء ، كتاب قد أحكمت آياته ، ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، وقد بلغنا الله جل في علاه أن لهؤلاء القوم أتباعا وأذنباً في كل مكان، أبشركم أن هذا الرجل قد من الله عليه سبحانه وتعالى وفتح على قلبه مع ما كان عليه من العداة للدين، يقول ننظر إلى الإعلام عندما نشاهد الأفلام فجأه يأتون بفاصل إعلاني "الإسلام ظلم المرأة و..و.." ثم الفاصل الإعلاني الآخر "الإسلام دين الإرهاب ،الإسلام دين القتل و..و.."

سألته سؤال قلت: ألعاب "أطفالنا" ألعاب الأطفال التي في بيوتنا ما هي البرامج التي فيها ؟ هل صداقه ومحبه أم قتل وأدوات القتل من أسلحة وتفجيرات و..و.. ؟

من صنع هذه الألعاب ؟ هل هذه من المسلمين؟

لو صنعها المسلمون والله أنك ستري الجرائد في كل يوم تقول انظروا إلى هؤلاء الإرهابيين كيف يعلمون الإرهاب ، كيف يغرسون الإرهاب و القتل في الأطفال! كما قال فرعون قاتله الله ، قال لموسى عليه السلام (وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

ليس هناك دين أعظم من دين الإسلام في قمع القتل، في قمع
المجرمين .

بل ليس هناك دين يقتل القاتل ، ليس هناك دين يقطع يد السارق
إلا الإسلام، ليس هناك أي دين يحارب أي طرف من أطراف
القتل والبغي و الباطل غير الإسلام ، ولكن من هم المنافقون ؟
من هم أذنبهم الذين نقرأ لأكثرهم الصحف ؟ كيف أعرفهم ؟
نحن عندنا مشكله مع القرآن ، عندما نقرأ الصحف تتغير عندنا
قيم ومبادئ .

(... يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح
كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا)

هذا القرآن أخبرنا ألا نصدق المنافقين ، إنهم يدسون العسل في
السم ، يعطيك قطرة عسل اسمها "حسب الضوابط الشرعية"
تسافر بدون محرم "حسب الضوابط الشرعية" هذه هي نقطه
عسل يدسونها في السم والناس يصدقون !

أحبتني وأخواني الفضلاء يقول ربي جل في علاه (**إِذَا جَاءَكَ
الْمُنَافِقُونَ..**) دخلوا على النبي عليه الصلاة والسلام وجلسوا
عنده و (**قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ..**) ، بماذا رد الله عز

وجل عليهم ؟ (**وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ**)

لم تنتهي الآية قال (**وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**)

حسنا إنهم قالوا إنك رسول الله ، أين الكذب في هذا ؟!

أقرأ السورة تعرف ..

(**اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً**) اليوم لبس على كثير من الناس كيف

أعرف أن هذا الكاتب منافق يريد خلخلة الدين وزعزعة الإسلام

أولاً؟

طريقه سهله أخبرنا إياها الله تعالى في القرآن يوضح لك الله عز وجل ألا يغرك ما يقول هذا المنافق من زخرف القول غرورا ، أي يزخرف لك المقال "حسب ضوابط شرعيه" ويأتيك بدليل واحد من السلف أنه فعل ويترك القرآن و السنه قال تعالى { فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ } قال الله تعالى (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ) كيف أعرفهم يا رب؟ قال (يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ) تقرأ المقال وفي نهايته تجد في داخلك

إحساس أنه يوجد مبدأ من مبادئ الدين يجب أن يُرْحَزَح ! مسألة المحرم ، اختلاط ليس فيه مشكله ، دور تحفيظ قرآن يجب أن تُغلق ، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي أمر للدين !

كما جاء في القرآن ، قال الله عز وجل عن قوم لوط (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ)

إعلام!

لماذا؟

(إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)

جريمة! يتطهرون !

يجب أن يخرجوا !!

فتقرأ (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ)

أخبرك الله تعالى في القرآن ماذا يحدث للمنافق إذا قلت له "قال
الله وقال رسوله" !

تتكسر مجاديفه، قال الله عز وجل في سورة النساء (وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنكَ صُدُودًا)

قال الله تعالى (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ) هل تعرف كم تأخذ القضية؟! هذه الآية معناها أعطيني
يا فلانه خذ يا فلان ، كم ثانية ؟
"متاع" أعطني خذ!

(وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) سبحان الله
!

بل يقول الله عز وجل (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ)
تخيل امرأة الآن لبست تقريباً خمسين عباءة ولبست سبعين من
الجوارب وتسعين قفاز وخمسة وثلاثون غطاء فمرت من حولك
لم ترمنها شيء ، لكن تسمع صوت "طق طق" خطوه ، قال الله
تعالى عن هذه المرأة

(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ) لماذا؟ (لِيُعْلَمَ)
حتى لا يعلم الرجال ، يعلمون ماذا؟ ليُعلم ماذا؟ (ما
يُخْفِينَ) حتى لا نفكر أنه مادام هناك صوت خلخال وكعب معنى
ذلك أنها متزينة من الداخل ، ،
لاحظت؟!!

(لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

دين يحرم على المرأة تُخرج صوت رجلها وهي تمشي ، تماما
مثل واحد يضرب أبوه - والعياذ بالله - فتقول له : يا أخي لا
يجوز ، فيقول : هل هناك آية من القرآن تقول لا تضرب ؟ تقول
له : يا أخي في القرآن قال الله تعالى **(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)** فيقول :
الله قال أف أنا لم أقل أف أنا ضربته !

عندما نقول لواحد لا تأخذ مني ولا ريال ويأتي يأخذ مليون يقول
: أنت قلت فقط ريال !

يا جماعة ضحك على الناس قال **(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ۖ
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)**

بل يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح **(خير
صفوف الرجال ..)** أين؟ **(أولها ، وشرها ... ؟)** لم يقل " أقلها
خيراً" قال : **(.. وشرها آخرها)** لماذا ؟ لماذا يا رسول الله روعي
لك فداء ؟ هل لأجل أن الصف الأول أتى قبل ؟! لا ..
أكمل الحديث لتعلم أن القضية ليست بفضل التبكير إلى الصلاة
قال : **(وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها)**
لماذا ؟

ما أعظم هذا الدين ، لا يعطيك الكبريت وجنبك البنزين ويقول
ليس هناك مشكله لدينا دفاع مدني ، في حال نشوب حريق
سنُطفؤه ! لا ..

هناك احتياطات أولاً ، الآن آخر صف من الرجال قريب من
أول صف للنساء ، لو كحت المرأه وسمعها ضاعت صلاته
ربما ينشغل تفكيره بها ، لاحظ هم لم يتكلموا مع بعض ، لم
يدرسوا مع بعض ولا أخذوا محاضرات من بعض ، ولا

خرجوا مع بعض ، ولا تحدثوا مع بعض ليس هناك أي شيء من ذلك ، آخر صف أقرب من أول صف فقال : وشرها ! وهم في المسجد !

في البخاري يقول النبي عليه الصلاة والسلام " إذا أخطأ الإمام...) مثلا بدلاً من أن يقول (وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) قال (وَاللَّهُ عَزِيزٌ كَرِيمٌ) من يرد عليه ؟

قال النبي عليه الصلاة والسلام : قائدنا قال : (فليفتح عليه الرجال) حسنا والنساء ؟ قال : (وتصفق المرأة) ، حسنا لماذا ؟ لماذا لا تقول (والله عزيز حكيم) !؟

ستقول آية ، لن تقول : صباح الخير يا عمري ، لا..

ستقول آية ، ستصحح آية !

سبحان الله .. هذا هو دينكم ..

أحبتي (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)

قال الله جل في علاه (وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ)

لماذا يا رب ؟ اقرأ الآية التي بعدها (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ

يَبْغُونَ ۗ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

فلنستيقظ أحبتي .

يأتي لص قد سرق وقتل واغتصب وفتك بأهل المنزل ثم أمسكوه الشرطة وجروه وطرحوه أرضا وقيدوه أمام الناس ثم تجد في الجرائد في الغد أين الحريه ؟! أين الحرية؟ إلى متى

هذا التخلف ؟ يمسكون باللص ويقيدوه ولا يراعون مشاعره
أمام الناس ، قيدوه أمام الناس ويخرجون لك صورة أم اللص
وهي منكسه رأسها وهذه الأم ما باتت تنام لما رأت حالة ولدها
النفسية بعد هذا العنف من الشرطة !!

أحبتني هذا والله تماما ما قاله الله وقصّه علينا من فعل قوم

فرعون قال **(إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ)**

ختاماً / إن هذا الأمر دين فليُنظر أحدكم ممن يأخذ دينه . **(ولا**

يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ)

أحبتني هذا الأمر عظيم فلا بد أن تأخذ هذا الأمر من

أهله **(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)**

اللهم يا رب الأرباب يا مُنشئ السحاب يا هازم الأحزاب ، اللهم
يا ربي أعز دينك وكتابك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام ،

اللهم يا ربي إنك قلت وقولك الحق **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى**

النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ، اللهم يا ربي

بلّغه عنا أفضل صلاة وأتم تسليم ، اللهم يا ربي صلّ عليه وسلم

صلاة ترضى بها عنا يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم أعز دينك

وكتابك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام ، اللهم آمناً يا ربي في

دورنا ، اللهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، اللهم اجعل ولايتنا

فيمن خافك واتقاك واتبع أمرك طالباً رضاك ، اللهم يا ربي

عليك بأعداء الدين أجمعين ، اللهم عليك بهم أجمعين ، اللهم

أحصهم عدداً ، ولا تغادر منهم أحداً ، اللهم انصر بنا دينك

وكتابك وسنة نبيك ، اللهم يا ربي اجعلنا ممن رضيت عنهم فوق

الأرض وتحت الأرض ويوم العرض ، اللهم يا ربي يا من بيده

الدنيا والآخرة ارض عن الخلفاء الأربعة الحنفاء أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعن سائر صحب نبيك عليه الصلاة والسلام ،
اللهم يا من بيده الدنيا والآخرة قربنا من كل خير واصرف عنا
كل شر ، اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا
وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وقائدنا إلى جناتك
جنات الخلود ، هذا وسبحانك ربي رب العزة عما يصفون
وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://abdelmohsen.com/play-662.html>

إن كان من خطأ فمنا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده

